فعيلة بمعنى فاعله اي مفصحة بمعنى مبينة لانها افصحت عن شرط
مقدر والتقدير هنا اذا اردت معرفة كل واحد من الامور الثلاثة التي
اشتمل عليها الكلام فاقول لك اللفظ الخ وقيل هي ما افصحت عن مقدر
اعم من ان يكون شرطا او غيره نحو واوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك
الحجر فانفجرت اي فضرب فانفجرت ويصح ان تقول الفا الفصيحة على
بالتركيب الوصفي والمعنى واحد قوله في الاصل في محل نصب على الحال
من اللفظ على راي سيبويه ومصدر خبر اي اللفظ كونه مستعملا في الاصل
مصدر وان جرينا على مذهب الجمهور المانعين من وقوع الحال من المبتدا
قدرت مضافا وتفسير اللفظ حالة كونه باقيا على معناه الاصلي هو مصدر
الخ والمراد بالاصل المعنى اللغوي ووجه كونه اصلا ظاهر لان الحقايق
العرفية منقولة اللغوية فالمعنى اصل بالنسبة للمعنى العرفي متقدم
عليه فكانه قال اللفظ في اللغة قوله مصدر لفظت اي مصدر الفعل
الذي هو لفظ بمعنى الفا والمضارع يلفظ كضرب يضرب واما التا فهي
ضمير فاعل قوله اذا طرحته اذا طرف لقول محذوف والتقدير تقول ذلك
اي لفظت الشي اذا طرحته بفتح التا طرحته لانه تفسير للفظ المقدر
اسناده للخطاب بدليل قولك تقول بتا الخطاب فان اتيت باي بدل
اذا بان قلت لفظت الشي اي طرحته ضممت التا لانه تفسير للفظت
المسند للمتكلم هذا هو الشايع وعليه قوله

اذا كنيت باي فعلا تفسره ... فضم تاءك فيه ضم معترف
وان تكن باذا يوما تفسره ... ففتحك التا امر غير مختلف

ويصح ان تضم التا بعد اذا في التفسير على معنى اقول ذلك اذا طرحته فهو
تفسير للفعل المسند للمتكلم قوله في عرف النحاة اي اصطلاحهم والنحاة
جمع ناح كقضاة جمع قاض اسم فاعل من نحى ينحو اذا قصد في علم النحو واصله
ناحي استثقلت الضمة على اليا فحذفت الضمة فالتقا ساكنان اليا
والتنوين فحذفت اليا لالتقا الساكنين فصار ناح والتعبير بثم في قوله

ثم

ثم نقل الخ واقع في مركزه لان عرف اللغويين اسبق من عرف النحاة فبينهما
زمان متراخ قوله الى الملفوظ اسم مفعول من لفظ اي الملفوظ به ثم بين
ذلك بما هو نظير له فقال كالخلق بمعنى المخلوق فان الخلق في الاصل
مصدر خلق يخلق خلقا كنصر ينصر نصرا اي اوجد وهي عبارة عن
تعلق قدرة الله تعالى بوجود الشي بعد عدم فاذا اطلق على المخلوقات
كما في قوله تعالى هذا خلق الله فليس المراد الخلق بمعنى المصدر الذي
هو تعلق القدرة بالمقدور على سبيل الايجاد لانه امر اعتباري بل المراد
اثر ذلك وهو المخلوق فيكون قد اطلق المصدر الذي هو الخلق
واريد المخلوق اي الذات التي وقع عليها الخلق اي الايجاد قوله الا
ان الخلق استدراك على ما يتوهم بحسب من جعل اللفظ بمعنى الملفوظ
كالخلق بمعنى المخلوق وتنظيره به انه ليس بين النظيرين فرق فافاد
بالاستدراك انهما وان اشتركا في النقل لكن احدهما مجاز لغوي والاخر
حقيقة عرفية قوله مجاز لغوي اي كلمة استعملت في غير ما وضعت له
والعلاقة هنا التعلق فهو مجاز مرسل من اطلاق اسم المتعلق بكسر
اللام وهو الخلق الذي هو مصدر على المتعلق بفتحها وهو الخلق
بمعنى المخلوق قوله حقيقة عرفية الفرق بينها وبين المجاز اللغوي
ان المعنى الاصلي لو ترك واشتهر اللفظ في المعنى الذي نقل اليه بحيث
لو اريد من اللفظ المعنى الاصلي احتيج لقرينة فاللفظ في المعنى الثاني
فهذا حقيقة عرفية وتسمى ايضا حقيقة اصطلاحية ومثالها
لفظ صلاة فانها في اللغة اسم للدعا واستعملها الفقهاء في الاقوال والافعال
المخصوصة بحيث لا يفهم من اصطلاحهم اذا اطلق لفظ الصلاة الا
هذا المعنى حتى اذا ارادوا الاستعمال بمعنى الدعا احتاجوا القرينة
وان كان المعنى الاصلي لم يهجر بل متى اطلق اللفظ انصرف اليه ولا ينصرف
عنه الا بقرينة فهو المجاز اللغوي وذلك نحو الاسد فانه اسم للحيوان
المفترس في اللغة ويستعمل مجازا بمعنى الشجاع لكنه متى اطلق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)